Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن أنباء الدعوة على رغم ذلك تسربت إلى قريش، فأخذوا يراقبون محمدًا وصحبه ليعلموا علمهم، وليعرفوا حقيقة ذلك الأمر الذى يجتمعون له، ويتخافتون به، ويعتزلون القوم من أجله. فبينما سعد بن أبى وقاص فى نفر من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فى شِعْب من شعاب مكة، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم، فضرب سعد يومئذ رجلاً من المشركين بلَحْى[1] بعير فشج به رأسه؛ فكان هذا أول دم أريق فى الإسلام، وكانت هذه أول معركة بين المسلمين والمشركين فى مكة.

دار الأرقم

وقد حرص رسول الله ﷺ على أن يتجنب مواقف الاصطدام بينه وبين قومه، فاختار له ولأصحابه مكانًا منعزلاً عن الناس، هو دار الأرقم بن أبى الأرقم، وهو سيد من سادات قريش الذين سابقوا إلى الإسلام، وكانت داره تلك على مقربة من الصفا، فكان رسول الله يجتمع فيها بأصحابه، يعظهم ويرشدهم ويصلى بهم، ويتلو عليهم ما أوحى إليه من آيات

(١) اللحى: عظم من عظام الفك.